

# 11- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة الأنعام

والأعراف | ٥١/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. آآ ايها الاخوة الكرام الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للخامس عشر من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والى الف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

وهذا التفسير من تفاسير السلف المتميزة والمؤلف امام من ائمة المسلمين ومع خروف بجلالة وجلالته وقدره. وتفسيره من اجل التفاسير. وهو رحمه الله يجمع بين مدارس تفسير التي كانت بين الصحابة من تفاسير اهل الكوفة كابن مسعود - [00:00:40](#)

والنخعي وغيره وتفسير اهل مكة كابن عباس ومجاهد وسعيد وغيرهم وتفسير اهل المدينة ايضا كتفسير ابي بن كعب وايضا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وزيد بن ثابت وغيرهم كما انه يضيف الى ذلك ما يجتهد من نفس رحمه الله مما يراه - [00:01:10](#)

يعني مناسبا لذكره فهو يجمع بين هذا وهذا. والجدير بالذكر ان تفاسير السلف من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ايضا للقرون المفضلة انهم لا يأتون على القرآن كاملا بتفسيره وانما يقفون على ما يحتاج الامر الى بيانه. واما الامور الواضحة البينة - [00:01:40](#)

فانهم لا يقفون عندها لوضوحها وبيانها. ولانها لا تخفى على المستمع او القارئ وتفسيره الذي بين ايدينا تفسير جليل جليل القدر قرأنا فيه في اول القرآن ووقفنا عند سورة الانعام. واليوم نبدأ بسورة الانعام من اولها. ونقف على ما ذكره او نقله لنا - [00:02:10](#)

عن عن السلف رحمه الله رحمهم الله جميعا. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:02:40](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة الانعام. قال وعن سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله ولو انزلنا ملكين لقضي الامر قال لقامت الساعة وبقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. فقالوا كيف يكون ملك - [00:03:00](#)

الرجل فقط قال ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. وعن سفيان عن مجاهد في قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ. قال من الاعاجم. وعن سفيان عن حبيبنا ابي حبيب قال اخبرني من - [00:03:20](#)

ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قول الله وهم ينهون عنه وينأون عنه. قال نزلت في ابي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذى قال قال رويانا قال يجف عما جاء به. وفي قوله - [00:03:40](#)

وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. قال يعني ابا طالب. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول في قوله تعالى ولو ان ولو انزلنا وقالوا لولا انزل اليه ملاً - [00:04:00](#)

وقال لولا انزل عليه ملك ولو انزل لملك لقضي الامر. قال هنا اي لقامت الساعة لقضي الامر اي لقامت الساعة هذا وجه من وجه من تفاسير السلف ورد يعني عن مجاهد وورد عن غيره ان معنى لقضيت - [00:04:20](#)

الامر اين قامت الساعة لان هلاك الانسان قيام لساعته قيام لساعته وفي تفاسير اخرى عن السلف لقضي الامر اي لا اهلكوا جميعا لاهلكوا جميعا لانه لو انزل لو اذا طلب اذا طلب اه اذا طلب القوم معجزة حسية ثم لم يؤمنوا بها فيكون كان ذلك - [00:04:40](#)

سببا في هلاكهم. فلو انزل الملك بصورته التي هم التي هم ارادوا يعني ان ان محمد ان كان صادقا في دعواه كان صادقا في دعواه

فليُنزل علينا ملكا نراه باعيننا. هذا من التعجيز وهم - [00:05:10](#)

لا يريدون الوصول الى الحق وانما يريدون يعني الوقوف في الدعوة وتعجيزال الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبرهم الله عز وجل انه لو نزل لو نزل او لو انزل الملك من السماء بصورته ثم لم يؤمنوا - [00:05:30](#)

لاهلكوا جميعا. فالقول بان لقضي الامر بمعنى انه قضي عليهم الامر واهلكوا جميعا. او وقامت الساعة بمعنى انه انتهى امرهم لا يعطون فرصة اما بموتهم او هلاكهم الامر واحد ومتقارب - [00:05:50](#)

في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لانه لا يستطيعون اصلا يعني قبوله ولا رؤيته. ولا يمكن ان ان يعني ان يتقبلوه بصورته الحقيقية. وهو له ست مئة جناح وقد سد الافق فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل مرتين في السورة التي خلق عليها - [00:06:10](#)

فهم لا يستطيعون لو انزل حسب ما ما يطلبون ملكا لجعله الله في صورة رجل كما جعل جبريل في سورة رجل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من حالة في سورة رجل قال جعلناه رجلا قالوا كيف - [00:06:40](#)  
يكون ملك رجلا قال لبسنا عليهم ما يلبسون اي خلطنا عليهم وشككناهم وجعلناهم في في شك وفي وفي تردد طيب قوله تعالى عن مجاهد في قوله لانذركم به ومن بلغ - [00:07:00](#)

قال ان معنى قوله ومن بلغ اي من الاعاجم. وهذا صحيح ويدل على على يعني ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عامة للثقلين وللانس والجن والاحمر والابيض فهو ارسل كافة للناس كما - [00:07:20](#)  
القرآن وامر سنة لرحمة للعالمين. يا ايها الناس اني قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فهذا معنى لانذركم به يا اهل مكة او يا ايها العرب ومن بلغ اي من بلغه هذه الدعوة ايضا - [00:07:40](#)

انذركم به. طيب قوله تعالى عن ابن عباس في قوله تعالى وهم ينهاون عن وينأون عن قال نزلت في ابي طالب. كان ينهى الناس عن النبي ان ان يعتدوا عليه - [00:08:00](#)

وكان يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان يؤذى وهو يدفعو ينأى عنان يقبل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون بفعلهم هذا. قال ابو طالب وعموما - [00:08:20](#)

يعني سواء قلنا نزلت الاية في ابي طالب او انها نزلت في غيره الامر واضح ان اهل مكة ينهاون النبي عن دعوته ويصدونه ويمنعونه وهم لا يقبلون الدعوة وينهون الناس ايضا. ينهاون الناس عن الدخول في الاسلام. يعني يصدونهم بانفسهم ويصدون غيرهم. وهم ينهاون عنه - [00:08:40](#)

وينأون عنه. لا يقبلونه. فهذا معناه. والامر والامر واضح جدا. العبرة ليست العبرة بعموم اللفظ لا بسبب لا بخصوص السبب. العبرة يعني قلنا نزلت في ابي طالب او نزلت في رجل او غيره. هي - [00:09:10](#)

تحكي حال هؤلاء الخصوم بانهم من شدة عداوتهم للرسول صلى الله عليه وسلم ولدعوة انهم الرسول وينهون الناس عن الدخول ويمنعونهم وينأون بانفسهم عنه. نعم طيب تفضل. احسن الله اليك يا شيخ - [00:09:30](#)

قال وعن سفيان عن مقدم ابن شريح عن ابيه قال قال سعد نزلت هذه الاية في ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال كنا نسب القرآن. عن المقدم - [00:09:57](#)

عن ابيه قال قال سعد رضي الله عنه نزلت هذه الاية في ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهم ابن مسعود ان قال كنا انسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وندعو منه؟ فقالت قريش تدني هؤلاء وتنحينا اكان - [00:10:17](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم هم. فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى اخر الاية وعن سفيان عن مجمع عما هان قال جاء نفر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما - [00:10:37](#)

فلم يرد النبي فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا. انزلت واذا جاءك الذين يؤمنون اياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه - [00:10:58](#)

وعن سفيان عن الحسن ابن عبيد الله عن ابراهيم في قوله توفته رسلنا قال ملك الموت وعن سفيان انصر عن ابراهيم قال اعوان ملك الموت ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد. قال وعدثنا ابو حذيفة - [00:11:18](#)

قال حدثنا سفيان عن السدي عن سعيد بن جبير وابن ابي مالك في قوله فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى اي نعم او بعد ان تذكر. طيب. يعني عندنا قوله تعالى ولا تطرد الذين - [00:11:38](#)  
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اولا نلاحظ ان سورة الانعام اكثر ما ينقل من السلف هي في اسباب نزولها لاسباب نزول بعض آياتها. يقول هنا قال سعد المراد سعد هنا سعد بن ابي وقاص لانه من السابقين الى الاسلام. سعد ابن ابي وقاص لانه من السابقين الى الاسلام. يقول نزلت - [00:12:08](#)

في الاية في ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود قال كنا كنا نسبق الى النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم وندنو منه. فقالت قريش - [00:12:38](#)  
هؤلاء تنحين؟ فكان صلى الله فكان للنبي صلى الله عليه وسلم هم فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. يعني ان ان هذا هذا على يعني سبب نزول هذه الاية. وهناك يعني عدة روايات - [00:12:58](#)  
قريبة من هذه الرواية ان قريش او ان اشراف قريش جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يجلسوا معه اه كبار مشركي مكة فلما رأوا هؤلاء الضعفاء كابن مسعود وخباب وبلال - [00:13:18](#)

وقالوا يا محمد اطرد هؤلاء عن مجلسك ونجاسك ونسمع منك. فهم صلى الله عليه وسلم ان ينحيهم حتى يعني يعني لاجل ان يستغل الفرصة مع هؤلاء ولجل ايضا ان ان يعني ان يسلم هؤلاء - [00:13:38](#)  
ان هؤلاء الكبار اذا اسلموا اسلم من ورائهم. فهم بذلك فجاء النهي من الله سبحانه وتعالى بعدم السماع لمثل هذا. والا ينحي اصحابه الذين اسلموا والذين دخلوا في الاسلام وحسن اسلامهم واجهدوا واقبلوا الى الله سبحانه وتعالى. فقال الله عز - [00:13:58](#)  
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وفي سورة الكهف ولا تعد عينك عنهم زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. كلا الايتين متقبيتان وفي الذي بعده قال جاء نفر الى النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين من المسلمين وهذه الاية نزلت في في المسلمين - [00:14:28](#)

انهم قالوا اصبنا ذنوبا عظاما يعني وقعوا فيما وقعوا فيه من الذنوب ولكنهم ندموا والندم توبة وتابوا الى الله ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم في ان يرد عليهم لبيان حالهم فانزل الله سبحانه وتعالى واذا - [00:14:58](#)  
جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقرأ عليهم هذه الاية وهي - [00:15:18](#)  
صريحة في قبول في قبول توبة التائب مهما عظم ذنبه مهما عظم ذنبه طيب يعني هذه الايات وان كانت يعني تنزل لاسباب اولاً لابد ان نتحقق من هذه الاسباب هل هي ثابتة او لا؟ فلو فرضنا على يعني فرضنا انها ثابتة فانها لا تتعارض مع ان هذه الايات نزلت - [00:15:38](#)

للمعوم وكل من وقع في ذنب ثم تاب منه فانه يندرج تحت هذه الاية. طيب قوله تعالى توفته رسلنا وهم وهو الذي يتوفاكم بالذي وهو الذي بالنهار ثم يعني في في الايات قال توفته رسلنا وهم لا يفرون - [00:16:08](#)  
وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. حتى اذا جاء احكم الموت توفته رسلنا. ما المراد بالرسول هنا قال ملك الموت. ملك الموت يعني الموكل بالموت. قال عن ابراهيم النخعي اعوان ملك الموت ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد - [00:16:38](#)  
طيب يعني هذا هذا يعني تفسير ابراهيم النخعي وهناك تفاسير اخرى ان المراد بتوفاته رسلنا هم ملائكة الموت. التوفي ورد في القرآن الى الله عز وجل ومسندا الى ملك الموت ومسندا الى ملائكة الموت يعني ملائكة الرحمة او - [00:17:15](#)  
ملائكة العذاب الذين يكونون مع ملك الموت. فمرة يقول الله يتوفى النفس الذي يتوفاه حقيقة او يأمر بها هو الله سبحانه وتعالى. وفي اية اخرى قال قل يتوفاكم ملك الموت - [00:17:45](#)

وهو الموكل وفي وفي اية اخرى وهي التي بين ايدينا توفته رسلنا. فالجمع بينها ان الذي يقضي ويأمر ويدبر هو الله سبحانه وتعالى. والذي يباشر ملك الموت يكون معه عند مباشرته هم الملائكة. الملائكة وهم رسل الله. فاذا قبضها او قال اخرج - [00:18:05](#) ايتها الروح الطيبة او الروح الخبيثة. فاذا خرجت وقبضها ملك الموت صار صار هؤلاء الملائكة الى اخذها والصعود بها الى اخذها والصعود بها كما دلت الاحاديث على ذلك او قد يكون كما ذكر ابراهيم هنا الملائكة تكون قريبة من من الميت عند رأسه او عند رجليه - [00:18:35](#)

ثم يأخذون هذه او يكونون قريبين من من من روحه فيقبضها ملك البيوت. ملك الموت والكثير يعني على ان ملك الموت هو الذي يباشرها والملائكة تأخذها ومعهم حنوط من الجنة - [00:19:05](#) وكفنوا من الجنة. ان كان من اهل الجنة. هذا الذي يعني هذا هو المعنى. طيب قال بعدها عن سعيد بن جبير وابي ما لك فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واذا - [00:19:25](#)

رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين هذا في من يجالس اهل الفسق اذا اخذوا - [00:19:45](#)

ويستهزئون من الله ومن رسله ومن كتابه ومن القرآن ومن الايات ومن الاحكام الشرعية فينبغي عدم مجالسة اذا رأيتهم يخوضون فابتعد عنهم حتى يخوضوا في احاديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد - [00:20:05](#) الذكرى اي بعد هذا التذكير او التذكر ان تجالسهم. ان تجالسهم نعم طيب واصل احسن الله اليكم. وعن سفيان وعلي السدي عن سعيد بن جبير وابي مالك في قوله وما على الذين يتقون - [00:20:25](#)

فمن حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون. قال اساءاتهم وعن سفيان عن السدي عن سعيد بن جبير وابي مالك قال ثم نزلت وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معه - [00:20:45](#) وهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. طيب طيب يعني هذه الايات كلها متصلة او هذه تفسير متصل بما قبله بعد الذكر مع القوم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى مع الذي - [00:21:05](#)

تقول اذ تقول الذنوب والمعاصي واتقون الجلوس مع هؤلاء من حساب من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون. تذكيرا لهم ليتقوا الله عز وجل وكذلك يتقي هؤلاء ايضا اذا رأوهم لا لا يجالسونهم يتقون ايضا - [00:21:25](#) مساءتهم او مسائتهم يتقون معصيتهم. يعني يبتعدون عن معصيتهم ولا يشاركونهم في الاثم. طيب وفي قوله تعالى ايضا في واذا قال وقد نزل عليكم في في كتاب هذه الاية في سورة النساء. وقد نزل عليكم الكتاب ان اذا سمعتم ايات اية اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها. فلا - [00:21:45](#)

اقدوا معهم حتى يخوضوا في في حديث غيره انكم اذا مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا فهذه الاية تشير الى اية الانعام لان اية الانعام نزلت في مكة والنساء نزلت في المدينة - [00:22:15](#)

وكان هذه الايات تفسر هذه الاية وتوضحها. وهذا واضح جدا. طيب واصل احسن الله اليك. وعن سفيان عن ابيه اسحاق عن ابي اسحاق عن البراء في قوله في تعالى عنوان دانية. قال قريبة وعن سفيان عن ابي اسحاق عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - [00:22:35](#)

يقول جرس قال قرأت وتعلمت وعن سفيان عن المغيرة عن ابراهيم في قوله واتوا حقه يوم حصاده. قال نسختها العشر ونصف العشب. وعن سفيان عن منصور عن مجاهد قال يخرج شيئا من السنبلة سوى زكاة - [00:23:05](#) ثم يخرج زكاته بعد. وعن سفيان قال لما نزلت واتوا حقه يوم حصاده. جعل ثابت ابن قيس ابن شمام لا يجي احد الا اعطاه. فنزلت ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - [00:23:25](#)

قال ابق لعيلك. نعم واصل. وعن سفيان قال كان اصحاب عبد الله يقرؤونها. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعن يطعمه. وعن سفيان عن منصور عن ابي الضحى عن عبدالله في قوله - [00:23:45](#)

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ قال طلوع الشمس معها القمر كالبعيرين القرينين. طيب في قوله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان - [00:24:05](#)

دانية يعني عتق عتق النخل. قال عدوقها قريبة جدا. يعني يعني قريبة من ممن يريد قطعها. الدانية معناها قريبة. طيب قوله تعالى وكذلك قال وقوله تعالى وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست. درست قال اي قرأت وتعلمت - [00:24:25](#)

على قراءة. وهذه الآية فيها عدة قراءات. وليقولوا درست وليقولوا جلست. وليقولوا درست فانت والمعاني كلها متقاربة والذي فسرته هنا على قراءة وليقول ودرست اي تعلمت وقرأت قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده - [00:24:55](#)

يعني والزيتون او النخلة نعم قال والنخل قال كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده. ما المراد بالحق هنا؟ هل هو الزكاة؟ او حق غير الزكاة؟ كان مفروضا - [00:25:25](#)

فرض الزكاة لان السورة مكية والزكاة لم تفرض الا في المدينة. فكيف يعني هذا الامر فالاكثر على ان الزكاة فرضت في مكة يعني اجمالا وبينت تفاصيلها وانصبتها اه وحقوقها وما يتعلق بها في المدينة. وكان اول الامر انه يجب - [00:25:45](#)

الانسان ان يخرج ان يخرج من ما له ولكن ليس بقدر محدد. يعني وبعد ذلك جاءت المقادير. وهنا قال عن ابراهيم النخعي وآتوا حقه قال حقه يوم حصاده كان هذا في اول الامر ان يخرج ما شاء من من هذا الشيء ثم نسخ نسخ بالمقدار الذي - [00:26:15](#)

فرض وهو العشر آ اذا كان من غير مؤونة ونصف العشر اذا كان بمؤونة وآ يعني كلام السلف دائما لما يقولون نسختها النسخة عند السلف يختلف عن النسخ عند المتأخرين. فالنسخ عند السلف كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:26:45](#)

وابن القيم ان النسخ عند السلف اوسع. فاحيانا يعني التخصيص تخصيص العام او تقييد او بيان المجمل يجعلونه من التخصيص. فيقولون نسخ ويريدون بذلك التخصيص او وهذه الآية قد تكون من هذا الباب - [00:27:05](#)

وقول ابراهيم النخعي رحمه الله من هذا الباب. وآتوا حقهم حصاده مجمل. جاء بيانه في اه يعني في الاحاديث التي نصت على العشر او نصف العشر. طيب قوله تعالى وآتوا حقهم حصاده قال يخرج شيء - [00:27:25](#)

ان السنبلة سوى زكاته. ثم يخرج زكاته بعد. يعني كان مجاهد يقول يعني انه تخرج اي شيء غير مقدر ثم يخرج الزكاة اراد ان يجمع بين هذه الآية وايات التي فسرت في - [00:27:45](#)

دار الزكاة. لكن قد يقال ان اخراجه ان اخراجه الاول مستحب انه اذا قذف الثمرة فانه يخرج يعني صدقة عامة ثم يقدر زكاته ويخرجها. طيب. يقول قوله تعالى لما نزلت لما نزلت لما نزل قوله تعالى وآتوا حقهم وحصاده قال جعل ثابت بن قيس وهو ابن شماس الصحابي الجليل يعطي - [00:28:05](#)

لا يجيء احد الا اعطاه. يعني يخرج يعني امثالا لهذه الآية. يخرج ما شاء من يعني من طعام فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. اي ان يبقي لعياله ولا يخرج كله ولا يبقي شيء - [00:28:35](#)

هذا على وجه وقد تحمل الآية على العموم. لا تسرفوا على وجه العموم على وجه لا تسرفوا في النفقة لا تسرفوا في العطاء لا تسرفوا في الاكل لا تسرفوا فيكون عاما. طيب قوله تعالى قل لا اجد فيما - [00:28:55](#)

اوحى الي محرم على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير يقول كان اصحاب يعني ابن مسعود رضي الله عنه وهم اهل الكوفة. يقرأون قل لا اجد فيما اوحى الي - [00:29:15](#)

اوحى الي اوحى الي. يعني هذي والآية فيها عدة قراءات سواء في قوله اوحى الي او اوحى الي على طاعمي محرم على طعام الا يكون ميتة الا ان تكون ميتة او الا ان تكون ميتة - [00:29:35](#)

فيها عدة قراءات ذكرها الطبري وغير الطبري من ممن كتب في القراءات ذكروا هذه القراءات طيب قوله تعالى هل ينظرون الى ان يأتيهم الملائكة الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات - [00:29:55](#)

ما المراد ببعض ايات الله؟ يقول عن ابن مسعود انه قال طلوع الشمس. وهذا يعني اه وان ورد عن ابن مسعود فانه مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم انه فسر هذه الآية في قوله او يأتي بعض اياتك بطلوع الشمس من مغربها وهي من ان من - [00:30:17](#)

الساعة الكبرى العشر. طلوع الشمس من مغربها. طلوع الشمس من مغربها. هي تطلع من المشرق فاذا جاء فاذا طلعت من المغرب وعادت من حيث غربت. كانت هذه علامة كبرى من علامات الساعة. وشرط من اشراطها - [00:30:37](#)  
طول طلوع الشمس معها. اي مع القمر كالبعيرين القرينين يعني المقترن مقترن الشمس بالقمر. طيب. هذا ما ذكره سفيان رحمه الله في سورة اه في سورة اه الانعام وننتقل الى سورة الاعراف لان المواضع ايضا ليست بكثيرة. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. سورة - [00:30:57](#)

من سورة الاعراف وعن سفيان عن الاعمش الملها ل بن عمر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقناكم في اصناف الرجال ثم صورناكم في ارحام النساء. قال وحدثنا ابو حذيفة قال حدث اذا - [00:31:27](#)  
ها سفيان وعن منصور عن ابراهيم في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم. قال من قبل دنياهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم قال من قبل حسناتهم. وعن قال من قبل سيئاتهم. وعن سفيان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق - [00:31:47](#)

جنة قال التين وعن سفيان عن ليث عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو. قال ادم والشیطان وعن سفيان في قول الله لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى. قال - [00:32:17](#)  
رياش والمال والرياش والثياب. وعن سفيان عن عن وقاء عن القائد اياس عن مجاهد في قوله كما بدأكم تعودون. قال يبعث المؤمن مؤمنا والكافر كافرا وعن سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث - [00:32:37](#)

كل عبد على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والكافر على كفره. وعن سفيان عن ليث عن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله لا تفتح لهم ابواب السماء. قال لا قول ولا عمل - [00:33:07](#)  
وعن سفيان قال قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى يبيح الجمل في سم الخياط. قال حبال السفينة في ثقب الابرة. طيب طيب. يعني اولاً عندنا قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم - [00:33:27](#)  
قال خلقناكم الخلق المعروف. خلقناكم ثم صورناكم. قال خلقناكم في اصلاب الرجال. يعني اوجدنا الخلق الاول في اصلاب الرجال يعني الانسان يكون قد يعني في في صلب ابيه في صلب ابيه. ثم - [00:33:47](#)

ثم اذا اراد الله ايجاده آآ يعني تم ايجاده في بطن امه وهو في رحم امه. فالتصوير التصوير يعني والتكوين بعدما تتم يعني عملية التلقيح يعني تكون هذه النطفة نزلت من من من هذا الرجل الى رحم هذه المرأة في - [00:34:07](#)  
الله منها هذا الخلق في خلق الله منها هذا الخلق ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. اي في رحم امه. فاذا يعني كان في رحم امه نطفة ثم علقه ثم مضغه. ثم بعد ذلك يعني يصوره الله ويخلق يخلقه ثم يرسل - [00:34:37](#)  
اليه الملك فينفخ فيه فينفخ فيه فالتصوير والنفخ في بطن امه. هذا هذا معنى الآية ومعنى اه يعني تفسير ابن عباس لها. طيب عن ابراهيم في قوله ثم لاتينه من بين ايديهم ومن خلف - [00:35:04](#)

مع الايمان وعن شمائلهم بلا شك ان الآية عامة. ان الشيطان سيتسلط على الانسان من جميع الجهات. من جميع الجهات يأتيه من امامه ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله يعني ان الشيطان سيتسلط عليه من كل وجه. ويحتمل - [00:35:24](#)  
كما ذكر ابراهيم ان المراد من بين ايديهم اي عن طريق الدنيا او من خلفهم الآخرة او يمينهم الحسنة او السيئات هذه هذه معنى وتفسير من اوجه التفاسير والمقصود بذلك ان الشيطان لا يترك شيئاً - [00:35:44](#)

الا وتسلب على هذا الانسان ضعيف واشغله وآآ يعني صده عن ذكر الله وعن طاعة الله قوله تعالى وطفقا يخسفان لما بدت لهما سوءاتهما طفقاً يخصفان عليهما من ورق الجنة اي اسرع يجمعان من ورق الجنة ويلم بعضها على بعض حتى - [00:36:04](#)  
هذه سوءات حتى يعني يوارى سوءاتهما. او حتى يعني يغطي كل منهما سوءته اه ما المراد بورق الجنة؟ الآية جاءت مبهمة. ولم يحدد القرآن نوع الورق. واه الصحيح في الصحيح انها ورق من ورق الجنة الله اعلم به. جاء عن ابن عباس انه التين يحتمل الله اعلم

ان يقول ان يكون التين او غيره - 00:36:34

او غيره. طيب في قوله تعالى عن مجاهد قل نهبط بعضكم لبعض عدو ما المراد بصيغة الجمع لانها في صيغة في طه جاء قال اهبطا منها. اهبطا بالتثنية. فالتهدئة التثنية - 00:37:04

تحتمل ان المراد به ادم والشيطان. ويحتمل ان يراد به ادم وحواء. والجمع هنا قال يحتمل ان يكون كما جاء عن مجاهد ادم والحية والشيطان. او يقال ادم وزوجه حواء - 00:37:24

شيطان فالحية معروف قصتها وهي من الروايات الاسرائيلية العلم الله اعلم بصحتها يعني لا نستطيع الجزم لكن الاقرب والله اعلم اهبطوا بصيغة الجمع ادم وزوجه وابليس وابليس طيب قال بعدها عن سفيان في قول الله تعالى هذا تفسير شفيق رحمه الله لباس - 00:37:44

يوالي سوءاتكم ولباس التقوى ذلك خير. ما المراد بالريش؟ او على قراءة ورياشا؟ قال الريش والرياش هو المال والثياب. يعني ما يكون فوق آآ يعني فوق اللباس يعني لباس فوق لباس. وهو التجمل باللباس. لان الطائر يتجمل بريشه. والانسان يكون عليه - 00:38:19

لباسه الاساسي الذي يوالي سواته ويلبس فوقه ما يلبس من الالبسة التي تعطي جمالا وبهاء له. على قراءة ريشا او ريشا. طيب قوله تعالى كما بدأكم تعودون. قال كما بدأكم في الدنيا تعودون اليه في الآخرة - 00:38:49

قال هنا يبعث المؤمن مؤمنا والكافر كافرا. يعني يبعث الانسان على ما مات عليه. على ما مات عليه. وهذا يعني وارد عن النبي وسلم ان كل انسان يبعث على ما كان عليه. فاهل الطاعة على الطاعة واهل الايمان على الايمان واهل الكفر والفسق. على - 00:39:19  
فما هم عليه. ويحشرون ايضا يوم القيامة على ما هم عليه. وجاء عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والكافر على كفره. فكل انسان يموت - 00:39:39

ابعثوا على ما مات عليه. فان مات على التوحيد وعلى الطاعة وعلى القرآن وعلى الصلاة وعلى الصيام. بعث عليه وحشر مع اهله. وان مات على غير ذلك ايضا بعث عليه ومال وحشر مع اهله. طيب قوله تعالى - 00:39:59

قال في قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج لا تفتح لهم ابواب السماء قال لا تفتح لهم ابواب السماء لا لا قوالهم ولا لاعمالهم. اعمالهم واقوالهم لا تفتح لها ابواب السماء لانها لا تستحق. لكفرهم - 00:40:18

وضلالهم. اما المؤمن فيصعد الكلم الطيب الى الله والعمل الصالح يرفعه. وغير المؤمن لا يسعد ولا يرفع وكذلك يدخل في ذلك الارواح. الارواح ترد. ارواح الكفار اذا صعدت الى السماء اغلقت. في اغلقت فيها - 00:40:38

اوجى ابواب الجنة. وكذلك هنا كذلك ايضا المؤمن اذا دخل الجنة اذا مات صعدت روحه الى الجنة صعدت روحه الى الجنة. هذا المعنى. هذا هو - 00:40:58

والمراد طيب قوله تعالى لا ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. ما المراد بالجمل؟ هذا آآ فيه عدة اوجه المشهور عند المفسرين الجمل هو الجمل. وهو المعروف الابل. او البعير المعروف. وفي هذا - 00:41:18

هاي الاية يعني تعليق الامر على شيء مستحيل. وفيه يعني نفي اه يعني دخول اهل اه دخول يعني دخول الكفار الجنة او لا تفتح لهم ابواب السماء حتى ولا يدخلون - 00:41:48

جنة في حق هؤلاء الكفار يعني من باب التعجيز والامر المعلق على الشيء المستحيل لا يمكن ان يدخلوا الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. في سم الخياط. والمراد بسم الخياط هو ثقبه الابرة والخياط - 00:42:08

هنا المراد به الابرة المراد بالخياط الابرة. فلا يدخلون الجنة الجماعة. هذا تفسير تفسير السلف لهذه الاية. هذا تفسير من اوجه التفاسير وارد عن ابن عباس وان المراد هذا هذا تفسير الجمهور الذي ذكرناه هو تفسير الجمهور ان المراد بالجمل الجمل المعروف - 00:42:28

ودخوله في ثقب الابرة الامور المستحيلة جدا. هذا وجه الذي عليه جمهور المفسرين. وهناك وجه اخر هناك وجه اخر ورد عن ابن

عباس ان المراد بالجمل هنا هو الحبل الذي تربط به السفينة وهو - [00:42:58](#)

حبل متين متين يستحيل دخوله في ثقب الابرة يستحي. وهو حبل تربط به السفن. من حبال من حبال المتينة القوية.

هذا انا معنى هذه الاية على هذا الوجه. وهو وجه وجه قد يكون صحيح الله اعلم. طيب - [00:43:18](#)

نعم واصل؟ احسن الله اليك. وعن سفيان عن عثمان ابن ابي ثقفى عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان افيضوا علينا من الماء.

قال ينادي الرجل معرفته من اهل الجنة ان اغثني - [00:43:48](#)

يا فلان فقد احترقت. فيقول الله تعالى ذكره ان الله حرهما على الكافرين. وعن سفيان ذي واورثنا الذين كانوا يستضعفون مشارق

الارض ومغاربها. قال الشام وعن سفيان في قوله جعله دكا - [00:44:08](#)

قال بعضه ذهب في البجور وبعضه هسر. يعني الجبل لما تجلى ربه. وعن سفيان عن عيسى عن مجاهد في قوله تبت اليك. قال قال

موسى اي ربي تبت اليك ان اسألك الرؤية بعد الذي رأيت. وعن سفيان - [00:44:28](#)

في قوله تبت اليك وانا اول المؤمنين. قال اول قومي ايمانا وعن سفيان في قول سعودي طيب في اصحاب اه النار واصحاب

الجنة قالوا نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا - [00:44:48](#)

من الماء او مما رزقكم الله. قالوا ان الله حرهم على الكافرين. قال هنا يعني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان افيضوا علينا

من الماء قال ينادي الرجل من يعرفه من اهل الجنة ينادي الرجل من اهل النار من - [00:45:08](#)

تعرفه من اهل الجنة ان اغثني بالماء. ان اغثني بالماء. فيقول الله عز وجل اني ان فيقول هو ان الله قد حرمه. حرم الماء او حرم ذلك

على اهل النار. على اهل النار. هذا هذا وجه واضح جدا - [00:45:28](#)

احنا اهل النار ينادون اهل الجنة. سواء كان ممن يعرفه او لا يعرفه. فينادون اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء يطلبون الماء ليطفئ

ليطفئ حر النار وشدة لهبها اول ما رزقكم الله يخبرونهم بان الله حرم ذلك. ولا يمكن لهم ذلك. طيب قوله تعالى - [00:45:48](#)

في قصة هلاك فرعون قال واورثنا واورثنا الذين يستضعفون مشارق الارض ومغاربها اي ان الله سبحانه وتعالى لما اهلك في فرعون

وقومه انجى موسى وقومه اخبرهم بان انه قد اورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركن فيها. والارض المباركة هي الشام. هي

الشام كما قال هنا - [00:46:18](#)

مشارق الارض ومغاربها التي باركنا التي باركنا فيها هي الشام هي الارض المباركة وبعضهم قال هي مصر الذي يظهر والله اعلم ان

الارض المباركة كما قال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا بالمسجد الحرام للمسجد الاقصى الذي بارك - [00:46:48](#)

حوله والارض المباركة هي ارض الشام هي ارض مبعث الانبياء والرسول ومهبط الوحي طيب قال هنا في قوله تعالى فلما تجلى ربه

للجبل جعله دكا قال يعني دك الجبل دكا فاصبح انهال من التراب. قال ذهب بعضه في البحور وبعضه يعني - [00:47:08](#)

يعني الجبل لما تجلى وكذلك الرواية عن مجاهد قال تبت اليك وانا المؤمنين اي تبت اليك ان اسألك ما ليس في علمك. هذا كله

صحيح. اوجه صحيحة. طيب قال بعدها تبت اليك وانا اول المؤمنين قال اي اول قومي ايمانا لان كلمة - [00:47:38](#)

اول هنا دائما في القرآن اول المسلمين احيانا تكون على الاطلاق وحيانا تكون على شيء فاذا جاءت في حق نبينا محمد صلى الله

عليه وسلم وهو اول المسلمين من هذه الامة. واذا جاء في حق الامم الاخرى او الانبياء - [00:48:08](#)

الاخرين فهي خاصة يعني اول المؤمنين في اول المؤمنين في قومه. كما ذكر اول قومي ايمانا. طيب واصل احسن الله اليك وعن

سفيان وعن سفيان في قوله سأريكم دار الفاسقين قال اهلك الفاسقين - [00:48:28](#)

فيك وعز سفيان عن عبد الرحمن اصبهاني عن سعيد بن جبير في قوله انا هدنا اليك قال تبتنا اليك طيب يعني قوله تعالى هنا سأريكم

دار فاسقين اي ساريكم كيف يعني يهلك - [00:48:58](#)

هؤلاء الفاسقون عندما يعني يعصون الله عز وجل ولا يقبلون رسالته ان الله سيهلكه وهم على ايدي المؤمنين على ايدي المؤمنين.

سائليكم ساريكم دار الفاسقين. قيل دار الفاسقين. مصر لما اهلك - [00:49:18](#)

فرعون وقومه وقيل لغير ذلك. طيب قوله تعالى انا هدنا اليك انه واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة انا هدنا اليك يعني هذا لما اختار

موسى وسبعين من قومه وذهب ذهب به من الطور ووقع منه ما وقع في سؤالهم والتجري على الله قالوا ارنا الله جهره فاخذتم

00:49:38 - الصاعقين

يعني تضرع موسى عليه السلام وابتهل الى الله ان ان يهلكه او يهلك خاصة قومه رفع اليها يعني الى الله عز وجل ان يرفع عنه وان

00:50:08 - يتوب من مقاتلتهم وقال انا هدنا اليك هدنا اليك -

يعني تبني يعني هدنة من من هذا يهود اذا تاب ورجع الى الله عز وجل. والمعنى واضح جدا انا هدينا اليك عدنا اليك اي تبنا اليك.

00:50:28 - طيب هذا ما ذكره المؤلف رحمه الله في سورة الاعراف. نقف عند هذا -

00:50:48 - ان شاء الله اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -